Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك» . وردّ الشمني قائلاً[1] : «وينبغي أن يعلم أنّ تنزيل المستقبل منزلة الماضي خلاف الأصل ، وأنّ الآية إذا أدلت على ذلك يلزم مخالفة الأصل في موضعين :

أحدهما : إذ الأغلال في أعناقهم ، وهو مستقبل معنًى .

وثانيهما : فسوف يعلمون ، وهو مستقبل لفظاً ومعنًى ، ويلزم في هذا ما ذكره المصنف في حرف الرّاء في الكلام على «ربّ العالمين» ، وقال : إنّه تكلُّف ، وهو أنّ الفعل المستقبل عَبَّر به عن ماض متجوّز به عن مستقبل ، ومن هنا يتبيّن أنّ المانع عند المصنف من تنزيل المستقبل منزلة الماضي في هذه الآية هو التكلّف .

ويضيق بنا المقام عن ذكر اعتراضات الدماميني على ابن هشام وردّ الشمني عليه . وشرح الدماميني ممتلىء بهذه الاعتراضات ، وبإمكان المرء أن يعود إلى أماكن متفرقة ليقع على ذلك ، من ذلك اعتراض الدماميني[2] على نقل ابن هشام عن ابن

---

(١) المنصف على المغني ١/١٧٦ .

(٢) شرح الدماميني على حاشية المنصف ١/٦٧ ، وانظر ردّ الشمني ١/٩٨ .